

**خطاب الرئيس محمد أنور السادات  
في حفل العشاء التي اقامها الرئيس الالمانى  
تكريما لسيادته والسيدة قرينته  
في ٢٩ مارس ١٩٧٦**

صديقي الرئيس شيل السيدة قرينة الرئيس شيل أيها الأصدقاء  
اشكركم غاية الشكر علي عبارتكم الرقيقة ويطيب لي ان اعبر عن بالغ تأثري  
واسرتي واعضاء الوفد المرافق بالاستقبال الودي الذي احطتمونا به حكومة وشعبا ،  
انني سعيد ان ألتقي اليوم مرة أخرى بالرئيس شيل بعد ان ألتقينا به عندما كان وزيرا  
للخارجية لجمهورية ألمانيا الاتحادية وحل ضيفا علينا بالقاهرة عام ٧٣ وقد سبقته  
حينئذ الي مصر والمنطقة العربية كلها جهوده الدائبة الصادقة لتدعيم العلاقات بين  
ألمانيا الاتحادية والدول العربية علي أساس من المساواه والمصلحة المشتركة  
والتعاون المتبادل في اطار السياسة التي أسهم في ارسائها المستشار السابق فيلي  
برلنت والتي مازالت الطابع المميز للعلاقات بين بلدينا وشعبينا بفضل الجهد الدائب  
والسياسة العظيمة للمستشار شميت والوزير جنشر والواقع انني اشعر بسعادة غامرة  
إذ ألتقي بشعب غني برجاله زاخر بمفكريه الذين اثروا الحضارة وخدموا البشرية في  
مختلف نواحي النشاط الانساني فقد بلغ طابع هذا الشعب الفكري الحضاري حينما  
كان الفكر والادب قمة انتاج البشرية حتي اطلق عليه البعض حينئذ بانه شعب من  
الشعراء والمفكرين

وهنا قرأ الرئيس هذه العبارة باللغة الألمانية  
وحينما طرقت الثورة الصناعية ابواب المانيا استطاع شعبها بقدراته الخلاقة وعمله  
الدؤوب ان يتصدر دول أوروبا الصناعية واليوم يقف غير بعيد عن قمة التطور  
والتكنولوجيا الذي هو السمة البارزة في عالمنا المعاصر ان شعبنا علي سباق دائم من  
الزمن وعلي اصرار في سعيه لتغيير صورة الحياة بحيث تصبح في حالة تقدم

مستمر اجدر بالتقدم والاعجاب والثناء ونحن في مصر نكن لهذا الشعب كل تقدير ومودة الرئيس شيل هناك اجتماعات عديدة متبادلة بين شعبينا الذين يجمع بينهما حب الثقافة والوعي بالتاريخ فحضارة مصر التي سجلها التاريخ ، المكتوب لمدة تتجاوز ٧ آلاف عام ومازالت متدفقة الحيوية ، جاءت وستظل موضع اهتمام العقل الألماني الذي لا يكل عن البحث في شتي فروع المعرفة الانسانية وكل ما يتصل بالحياة ولذلك فلم يكن غريبا ان تجتذب الحضارة الفرعونية القديمة اهتمام مئات من العلماء والباحثين من ابناء هذا البلد ولم يكن غريبا كذلك ان تسهم المانيا في الحفاظ علي هذه الحضارة الكبرى بنقل معبد كلايشة الي موضعه الجديد ، وهو عمل يعتبر رمزا لايمان شعبكم بالقيمة الكبرى لهذه الحضارة الانسانية الخالدة ، كما انه في نفس الوقت يعد تجسيدا حيا لتقدمكم العلمي والتكنولوجي اذ نقل المعبد بكل اجزائه كما لو كان في مكانه القديم لم يمسه بشر وكما ان مصر في السامية العربية وهي قلب العالم العربي قد حفظت التراث الانساني وصانته من الاندثار وكانت الجسر الذي انتقلت عبره المعجزة بين العالم العربي والاسلامي والقارة الاوربية فان الكثيرين من المفكرين الألمان قد تخصصوا في علوم الاستشراق فنهلوا مما حفظته مصر والعرب من مخطوطات وترجمات استعان بها العلماء الاوربيون ومهدت الطريق للمدينة المعاصرة بافقهها الرحبه وعندما اتجهت عجله التقدم الي القارة الاوربية اختار الكثير من العلماء الألمان مصر مقر وحملوا اليها مشاعر المعرفة وكانوا لها عوناً وسندا في الاستكشافات الاثرية العربية واتخذوا من مصر منطلقا للاستكشافات الجغرافية وقدموا لها من ضروب المعرفة في العلوم والفنون والطب ما ساعدهم علي النهوض وكانوا بحق رسل معرفة وتعارف ومحبة الرئيس شيل انني اتطلع الي السلام ونعمل له وندرك اهتمامات العالم وخاصة اوروبا له فمنطقة الشرق الأوسط علي حد تعبيركم في مناسبة سابقة هي باب اوروبا الخلفي كما ان أوروبا بقيت علي مرور القرون علي اتصال وثيق بمنطقة الشرق الأوسط كما كانت تلك المنطقة كنز اوروبا للشرق الاقصي وكان البحر المتوسط اداة وصل لا فصل واليوم مع ازدياد

العالم بفعل التطور العلمي والتكنولوجي اصبحت كل من المنطقتين اكثر تاثيرا في  
الآخري وتأثرا بها .. ان اضطرابا أو استقرارا وان كسادا أو ازدهارا